



درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الاردن



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

لبنى عيسى سعيد خميسة
معلمة

البريد الإلكتروني: Ilmam4training@gmail.com

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١١ مايو ٢٠٢٢

ذات دلالة إحصائية في درجة درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في قسبة اربد تُعزى لأثر النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة. الكلمات المفتاحية: الاختبارات الدولية البيزا، أدوات التقويم البديل، معلمي ومشرفي العاشر الاساسي.

Abstract

The study aimed to identify the degree of achievement of tenth grade students in the international PISA tests from the point of view of teachers and educational supervisors in the Irbid Kasbah. The study sample consisted of (146) male and female teachers who were

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في قسبة اربد. تكونت عينة الدراسة من (146) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس مديرية لواء قسبة اربد للعام الدراسي 2020/2021. وتم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة تكونت من (58) فقرة موزعة على ثمان مجالات تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في قسبة اربد كانت بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق

متسلسلة تهدف إلى التأكد من مدى تحقق الأهداف، وتزويد المعلمين ببيانات عن نتائج أدائهم، بهدف تطوير العملية التعليمية.

يعد تقييم أداء معلم العاشر الاساسي وممارساته ركنا مهماً في العملية التعليمية- التعلمية نفسها، لما له من تأثير قوي ومباشر في أدائه أو سلوكه التعليمي وممارساته التدريسية من جهة، وفي الطالب في فكره ووجدانه، وسلوكه من جهة أخرى، كما تشير أدبيات تدريس العاشر الاساسي إلى أن إستراتيجيات التقييم في العاشر الاساسي تنسجم مع عمليات نظرية التعلم، والبنائية، واستراتيجيات التدريس وتكنولوجيا التعليم، وحركات إصلاح المناهج وتدريبها (عفانة، 2011).
إنه من الواضح أن العلامات التي يحصل عليها أو يحققها الطلبة في الاختبارات أو الامتحانات تكشف عن نظرة ضيقة وغير مشجعة أو تامة عن التحصيل العلمي لدى الطلبة.

وتعد مادة العاشر الاساسي من أكثر المواد التصاقاً وتواصلًا مع التطورات التكنولوجية والتقنية، ولذا أصبح تعلم الطالبين مهارات العاشر الاساسي ذات أولوية في تدريس العاشر الاساسي من خلال طرائق تدريس بنائية تتمركز حول الطالب وتجعله أكثر قدرة على الفهم والتفكير، وأكثر دافعية نحو التعلم. لذلك فإن الأساليب والأدوات التقييمية التي يستخدمها المعلمون في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تقييم طلابهم معظمها أساليب اعتيادية، تركز على قياس حفظ المعلومات واسترجاعها، وترتكز على المحتوى المتمثل في سرد المعلومات، وقلما ترتقي لتناول التحقق من مدى

chosen by simple random method from the schools of the District of Irbid Kasbah District for the academic year 2021/2020. A tool was developed to measure the study variables, which consisted of (58) items distributed over eight domains, whose validity and reliability were confirmed. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the degree of achievement of tenth grade students in the international PISA tests from the point of view of teachers and educational supervisors in the Irbid district due to the effect of gender, educational qualification and experience.

Keywords: International Pisa tests, alternative assessment tools, teachers and supervisors of the tenth grade.

* المقدمة

يركز التقييم الحديث على الطالب في كل جوانب تعلمه، حيث أخذ يهتم بترجمة الأهداف التربوية إلى إجراءات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، وإعداد الأدوات اللازمة لعملية التقييم من الاختبارات والاستبانات وبطاقات الملاحظة وتحليل البيانات التي جمعت عبر هذه الأدوات، وأصبح هدف التقييم هو التشخيص والعلاج، إن عملية التقييم الحديثة تستند على المسلمة التي ترى أن العملية التربوية عملية منظمة ومتابعة

اكتساب الطالبين المهارات العلمية، أو قياس مدى بلوغهم الأداء المرغوب، والتثبت من مدى استخدامهم لهذه المهارات في مواقف ومحتويات موازية للتي تم تدريبهم عليها في مرحلة الإعداد والتكوين (زيتون، 2007).

وفي ضوء ذلك، لابد من انسجام وتواءم بين الحركات الإصلاحية للمناهج وطرائق التقويم وتقنياته حتى تتحقق الأهداف المنشودة، والغايات المرسومة المتمثلة في نواتج التعلم ومخرجاته، ولقد كان الاهتمام بتطوير عملية التقويم ظاهراً من خلال تحديث المناهج التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت أن التقويم جزء أساسي من مكونات عملية التعلم والتعليم، ويهدف إلى تحديد مقدار ما يحقق من الأهداف وذلك من خلال تمثل الطلاب للمعرفة العلمية وبنائها، وقدرتهم على استخدامها في المواقف المختلفة وامتلاكهم العمليات العلمية، وقدرتهم على تحليل المشكلات الاجتماعية ذات العلاقة بالعاشر الاساسي، وتمثيلهم للقيم والاتجاهات والميول العلمية (زيتون، 2007)، وهذا ما أكده فيجوتسكي في البنائية من خلال وجهة النظر الثقافية الاجتماعية التي ترى أن التعلم الحقيقي ينبغي أن يحدث في سياقات حياتية ذات معنى، فالنمو المعرفي للمتعلم لا يحدث بمعزل عن السياق الاجتماعي والثقافي للمتعلم نفسه أو لمجتمع الطالبين (Griffin, 2011). ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل.

* مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن من المشكلات التعليمية المهمة لدى الطالبين والمعلمين في المدارس على حد سواء، هي الضعف في

التحصيل العلمي، ووجود صعوبة في فهم واستيعاب المفاهيم العلمية بسبب طبيعتها المجردة لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، مما يجعلهم ينفرون من دراستها، ويتدنى تحصيلهم فيها، وما يعزز ذلك ما أشارت إليه نتائج اختبار

(Programme for International

Student (PISA) التي أكدت ذلك (المركز الوطني

لتنمية الموارد البشرية، 2011)، ولعل ذلك يرجع إلى

عدة أمور منها ما يتصل بالطالب، والمادة التعليمية،

وبالمعلم، واستراتيجيات التدريس، واستراتيجيات التقويم

التي لا تزال يغلب عليها الطابع التقليدي وهو استخدام

الاختبارات لتقويم تعلم الطلبة، حيث ما زالت تمارس إلى

يومنا هذا الاختبارات لتقيس حفظ الطلبة للمعلومات،

وهذه الطريقة غير قادرة على رفع مستوى التحصيل في

العاشر الاساسي، ولا على تنمية دافعية الطالبين نحو

التعلم. ولتحقيق ذلك لابد من تقويم الطالب بأكثر من

طريقة، حيث أوجد القائمون على العملية التربوية

استراتيجيات وأدوات للتقويم بديلة للمفهوم التقليدي

للتقويم، حيث تعمل إستراتيجيات التقويم البديل على

رفد المعلم بأساليب أخرى للتقويم تتكامل مع أسلوب

الاختبارات (الورقة والقلم) وبالتالي تحسين العملية

التعليمية، وترفع من تحصيل الطلبة. وكذلك فقد أشارت

الدراسات التربوية مثل دراسة كل من (العراي،

2014؛ الزعي، 2013؛ عفانة، 2011) إلى أن

المعلمون لا يمارسون إستراتيجيات التقويم البديل في تقويم

الطلبة، وما زالوا يركزون على الاختبارات في تقويم

طلبتهم. وفي ضوء ذلك ومن كون مفهوم التقويم في

مدارسنا أصبح مرادفاً لمفهوم الامتحانات وهمه الأول

قياس الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجوانب الأخرى لنمو الطالب، حيث أصبحت الامتحانات هي الغاية التي يسعى إليها المعلم والطالب دون مراعاة للمستويات المعرفية العليا وحيث أن المعلم هو المنفذ الحقيقي لأدوات الاختبارات الدولية البيزا (زيتون، 2007)، جاءت هذه الدراسة مدى استخدام معلم العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

ومن خلال تقصي الباحثة للدراسات والبحوث السابقة في مجال التقويم البديل، فلم تجد إلا القليل من الدراسات التي تناولت التقويم البديل في العاشر الاساسي، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة التي تحددت مشكلتها بالسؤال التالي:-

ما هو واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته للاختبارات الدولية البيزا

وانبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية

التالية:-

١- ما واقع استخدام معلمي الصف العاشر الاساسي في قصبة اربد لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته للاختبارات الدولية البيزا؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمي الصف العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا تعزى للجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟

* أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:-

١- من الناحية النظرية يمكن لنتائج الدراسة أن تضيف معرفة جديدة في مجال الاختبارات الدولية البيزا.

٢- يمكن أن تساعد الدراسة من الناحية العملية صناع القرار ومصممي وواضعي المناهج في وزارة التربية والتعليم من الأخذ بعين الاعتبار وضع إستراتيجيات وأدوات التقويم البديل للاختبارات الدولية البيزا ضمن تصميم المناهج.

٣- زيادة وعي المعلمين والطلبة وأولياء الأمور بأهمية هذا النوع من الاختبارات، وانعكاس أثره على تعلم الطلبة واستبقاء المعلومات.

٤- الوقوف على الواقع الحالي لاستخدام الاختبارات الدولية البيزا في المدارس الحكومية في قصبة اربد، وحتى تكون هذه الدراسة أكثر فائدة وعمقا، فقد ربطت استخدام معلمي العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بثلاث متغيرات هي الخبرة والدرجة العلمية والجنس.

٥- لفت أنظار العاملين في حقل التعليم من مديريين ومشرفين لدرجة استخدام معلمي الصف العاشر للاختبارات الدولية البيزا وما يعتره من معوقات وربط ذلك بالمستويات التي ما زالت دون المستوى المطلوب من الأداء في الاختبارات العالمية التي تشارك بها الأردن (PISA, TIMSS)، وتعمل على رفع مستوى الأداء بها.

* أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

١- معرفة درجة استخدام معلمي الصف العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا في قسبة اربد.
٢- معرفة واقع استخدام معلمي الصف العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا في مدارس قسبة اربد، في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

* حدود الدراسة ومحداتها

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي الصف العاشر الاساسي في قسبة اربد في الأردن.
الحدود المكانية: تم التطبيق الميداني على مديرية تربية قسبة اربد في محافظة اربد.
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الاردن

* محددات الدراسة

إن تعميم نتائج الدراسة الحالية يتم في ضوء صدق وثبات أداة الدراسة، ودقة وموضوعية استجابات عينة الدراسة على فقرات الدراسة.

* مصطلحات الدراسة

١- درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الاردن: استجابة المعلمين من وجهة نظرهم لفقرات الاستبانة المعدة لقياس واقع استخدامهم

للاختبارات الدولية البيزا، وقد قيست إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها المعلمون في الاستبانة المعدة لهذا الغرض.
٢- **الاختبارات الدولية البيزا:** دراسة دولية في العاشر الاساسي والرياضيات والقرائية يشرف على تنفيذها الدول المشاركة في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي

Organization Economic Co- (OECD) operation and Development

تهدف لقياس درجة استعداد الطلبة في سن 15 سنة (الصف العاشر) لمواجهة تحديات المجتمعات المعاصرة.

٣- **الصف العاشر الاساسي:** هو الصف الذي يتخرج الطالب منه إلى المرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم من 15-16 سنة .

* الإطار النظري

* التقويم البديل

بدأ التوجه إلى الاعتماد على مبادئ النظرية المعرفية في تفسير عمليات التعلم، وتبعاً لذلك شهدت السنوات الأخيرة تغيرات وتوجهات في المجالات التربوية ومنها مجال التقويم، إذا بدأت عملية قياس التحصيل الأكاديمي للطلبة وتقويم مدى تحسن تعلمهم وتقديمهم تتجه نحو الواقع والبيئة التي تحتضن العملية التعليمية، الأمر الذي يعني ضرورة إشراكهم في عملية التقويم من خلال تنمية ممارساتهم للتقويم الذاتي، ولذلك ناد أصحاب النظرية المعرفية بالاستغناء عن أساليب التقويم الاعتيادية وذلك لقصورها في قياس مستويات التفكير العلمي (عفانه، 2011). وفي هذا أكدت أيضا الجمعية الأمريكية لتقدم العاشر الاساسي

American Association for)
(Advancement of Science(AAAS))

المشار إليه في زيتون (2007) أية محاولات لإصلاح المناهج يجب أن تتضمن إصلاح تقييم الطلبة باعتباره هدفاً رئيسياً، وأحدث التوجهات المعاصرة الحديثة في التقييم هو التقييم البديل أو الحقيقي الذي يستخدم لتقييم إنجازات الطلبة وأدائهم.

ومن هنا برزت الحاجة إلى ما يسمى بالتقييم البديل. والتقييم الحقيقي والتقييم القائم على الأداء، إلا أن مفهوم التقييم البديل أكثر عمومية لأنه يشمل أنواعاً مختلفة من أساليب التقييم التي تتطلب من الطالب إظهار كفاءته ومعارفه بتكوين أو إنشاء استجابات، لذلك يفضل النظر إلى التقييم البديل على أنه مجموعة من الإستراتيجيات التي تتراوح بين إستراتيجيات بسيطة مفتوحة يكتبها الطالب، وتوضيحات شاملة، وتجمعات من الأعمال المتكاملة للطلاب عبر الزمن (علام، 2004).

ويعرف مهيدات والمحاسنة (2009: 17) "التقييم البديل بأنه صورة من صور التقييم يطلب فيها من الطالب أداء أو إنجاز مهام حياتية واقعية تظهر بوضوح مدى تطبيقه للمعارف والمهارات الأساسية التي اكتسبها وتعلمها".

وفي التقييم البديل يحدد معلمو الصف العاشر الاساسي المهمات التي على الطلبة القيام بها في البداية، وبعدها يتم تطوير المنهاج الذي يمكن الطلبة من القيام بتلك المهمات، وقد يتضمن المنهاج امتلاك الطلبة

المعارف، والمهارات الأساسية، فالمعارف والمهارات هي جزء من المنهاج بينما في التقييم الاعتيادي هي المنهاج. فالتقييم البديل يقوم على الافتراض القائل "بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة الطالب وليس المعلم الذي أصبح دوره إرشادياً أكثر ما هو تلقيني. وبالتالي فإن الهدف الأساسي لهذا التقييم هو تقديم صورة متكاملة عن جوانب تعلم الطالب (Muller, 2002).

لذا فاستخدام المعلمين للاختبارات الدولية البيزا، ووعيمهم. بما تتضمنه كل إستراتيجية من فعاليات تدرج أسفل منها يجعل تقويمهم لعملية تعلم وتعليم الطلبة حقيقياً وواقعياً، وتجعلهم أكثر مقدرة على تقديم فرص تعلم متعددة لطلبتهم، لإظهار ما لديهم من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات فيما يعرض عليهم من محتوى تعليمي، ونشاطات تعلم فردية، تعمق لديهم الفهم وتشجعهم على التفكير التأملي ومراجعة الذات (البشير وبرهم، 2012).

أما أدوات التقييم البديل فمنها:-

١- قائمة الرصد/الشطب: وهي مجموعة من الفقرات التي تصف بمجموعها السمة أو الشيء المرغوب قياسه، ويتم تقدير درجة الرضى عن السلوك بـ نعم أو لا، أو ما يدل عليهما.

٢- سلم التقدير: ويظهر مدى إتقان الطالب لمهارات ما، وفق سلم رقمي تدريجي مثل (1، 2، 3، 4، 5) أو (1، 2، 3).

٣- سلم التقدير اللفظي: يشتمل على سلسلة من الأوصاف المختصرة لوصف مستوى أداء الطالب، مما

مهارات التفكير العليا وحل المشكلات (Muller, 2007).

* الدراسات السابقة

قام عبد الباقي (2005) دراسة هدفت إلى اختبار أثر برنامج مقترح لتدريس معلمي العاشر الاساسي على أساليب التقويم الواقعي، وهي تقويم الأداء، ملفات الأعمال، الخرائط، المقابلات الشخصية) في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي العاشر الاساسي المتدربين على البرنامج في محافظة القاهرة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبه لإغراض هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة من معلمي العاشر الاساسي بالمرحلة الإعدادية بمحافظه القاهرة في مصر، بالإضافة إلى عينة من تلاميذ الصف الأول الثانوي الذين يدرسون لعينة المعلمين المختارة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريسي المقترح في تنمية المهارات التدريسية للمعلمين، والتحصيل الدراسي، والقدرة على التصرف في المواقف الحياتية للتلاميذ. وكما أوصت الباحثة بضرورة استخدام أساليب التقويم الواقعي في فصول العاشر الاساسي، والاهتمام باستخدام اساليب التقويم الواقعي لمعلمي العاشر الاساسي سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.

كما قام تشينج (Cheng, 2006) بدراسة هدفت التعرف على آراء معلمي العاشر الاساسي في هونج كونج حول تطبيق أدوات التقويم البديل ومهارات استخدامها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبانة ومقابلات شخصية، وتكونت عينة الدراسة من (8) معلمين ممن يدرسون

يوفر تقويمياً تكوينياً لأدائهم، وتتيح هذه الأداة للمعلم أن يدرّج مستويات المهارة المراد تقويمها لفظياً إلى عدد من المستويات بشكل أكثر تفصيلاً من سلم التقدير.

٤- **سجل سير التعلم:** وهو سجل منظم يكتب فيه الطالب عبر الوقت ملاحظاته في أثناء دراسته بشكل منظم، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته حول ما تعلمه.

٥- **ملف الإنجاز:** يجمع منظم لما أنجزه الطالب من أعمال، ويتم عرضه أمام أقران الطالب وأسرته، ويستخدم للتقويم الذاتي للمتعلم وللمعلم.

٦- **السجل القصصي:** هو وصف قصير لما يفعله الطالب في مواقف تعليمية تعليمية محددة.

٧- **مشاريع الطلبة:** يستخدم لقياس قدرة الطلبة على الإبداع في عمل ما، وقدرتهم على التخطيط من خلال إعطاء الطالب مشروعاً مصمماً لقياس مجموعة من المهارات لديه.

والمجتمع التربوي متمثلاً بالبيئة الإدارية والتدريسية وأولياء الأمور، يركز في اهتمامه على الاختبارات التحصيلية ونتائجها الكمية دون الاهتمام بأداء الطالب، وآن الأوان في ظل الانفجار المعرفي وتطور التكنولوجيا أن يرتقي المعلم إلى اختبار مهارات الطالب وقدراته وأفكاره باستخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، فنحن بحاجة إلى المعلم الذي يؤمن بأن التقويم البديل يستند إلى إستراتيجيات تقويمية تركز على الأداء العملي ونشاطات التعلم التي تشجع الطلبة على ممارسة

الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين يستخدمون الأشكال الاعتيادية من التقويم مثل أسئلة الكتاب المدرسي أو الاختبارات التحصيلية أو الاختبارات الوطنية المحلية. وكما أوصت الدراسة بالاهتمام بأساليب التقويم البديل الحديثة، وتدريب المعلمين على استخدامها.

قام العالونه (2007) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي العاشر الاساسي لأساليب التقويم البديل في تدريس العاشر الاساسي للصف الثامن الأساسي في الأردن والصعوبات التي تواجهها. وقد بلغت عينة الدراسة (16) معلما ومعلمة يدرسون العاشر الاساسي للصف الثامن الأساسي في مديرية تربية اربد الثالثة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى أن ممارسة معلمي العاشر الاساسي لأساليب التقويم البديل في تدريس العاشر الاساسي للصف الثامن كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي العاشر الاساسي لأساليب التقويم البديل تبعا لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي. كما اوصت الدراسة بتطوير أداء معلمي العاشر الاساسي بعقد دورات تدريبية في أساليب التقويم البديل.

قام الرشيد (2008) بدراسة هدفت إلى قياس تصورات معلمي العاشر الاساسي في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل، ودرجة ممارستهم لها في الغرفة الصفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) معلما ومعلمة من معلمي العاشر الاساسي في المدارس الابتدائية في دولة الكويت للعام

العاشر الاساسي في المرحلة الإعدادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن رضا المعلمين عن استخدام أدوات التقويم البديل في العملية التعليمية كان بدرجة عالية، وأن تطبيقهم للتقويم البديل أدى إلى تغييرات ملموسة في ممارستهم التقويمية، وقد أوصى الباحث بإجراء دراسات مماثلة وعلى عينات أخرى.

كما قام الباز (2006) بدراسة هدفت إلى اختبار فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمي العاشر الاساسي بمرحلة التعليم الأساسي على استخدام أساليب التقويم البديل في محافظة المنامة. وتكونت عينة الدراسة من (36) معلم ومعلمة علوم بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة المنامة بالبحرين. وقد تم إجراء الدراسة باستخدام منهج البحث الوصفي والتجريبي، وقد استخدم الباحث أداتين وهما: اختبار استخدام أساليب التقويم البديل في مادة العاشر الاساسي، وبطاقة الملاحظة لقياس مهارات استخدام أساليب التقويم البديل، وقد خلصت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات استخدام أساليب التقويم البديل لدى المعلمين عينة البحث، وقد اوصت الدراسة بضرورة تفعيل أساليب التقويم البديل في حصص العاشر الاساسي.

وقامت وكستروم (Wikstrom, 2007)

بدراسة هدفت إلى استقصاء أساليب التقويم الواقعي المستخدمة في المدارس العامة في استوكهولم واتجاهات المعلمين نحو استخدامها، وتكونت عينة الدراسة من (116) معلما من معلمي المدارس الأساسية، وطورت الباحثة استبانة لجمع المعلومات من أساليب التقويم الواقعي التي يستخدمها المعلمين، ولتحقيق أهداف

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية الورقة والقلم احتلت المرتبة الأولى واستراتيجية مراجعة الذات في المرتبة الأخيرة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعض فقرات الاستبانة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة والدرجة العلمية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية مراجعة الذات لاستخدامها في حصص العاشر الاساسي. كما قام كل من الطوالة والبلدي والعمرى

(2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمو مواد الدراسات الاجتماعية والعاشر الاساسي في الأردن لاستراتيجيات التقويم الحديث، وقد تم لهذا الغرض إعداد أداة مكونة من (35) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وتكونت عينة الدراسة من (1944) معلما ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الاستراتيجيات استخداما من قبل المعلمين في تقويم الطلاب هي استراتيجية التقويم بالملاحظة والتقويم بالتواصل ولقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أن معلمي الدراسات الاجتماعية أكثر استخداما لاستراتيجيات القلم والورقة واستراتيجيات التواصل واستراتيجيات التقويم الذاتي من معلمي العاشر الاساسي.

كما قام كل من أبو هاشم، وعبد الفتاح والأحمد (2013) بدراسة هدفت التعرف على معارف ومهارات معلمي الرياضيات والعاشر الاساسي السعوديين بالمرحلة المتوسطة حول أساليب التقويم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج

الدراسي 2008/2007م، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق اهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج بأن هناك ارتباطات ضعيفة وغير دالة بين تصورات المعلمين وبين درجة ممارستهم لاستراتيجيات التقويم البديل في الغرفة الصفية. وأوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية لتثقيف معلمي العاشر الاساسي بكيفية استخدام التقويم البديل في حصص العاشر الاساسي.

قام كل من سترز وجوبل (Stears & Gopal, 2010) بدراسة هدفت اكتشاف استراتيجيات التقويم البديل في صفوف العاشر الاساسي في شمال أفريقيا، وقد طبقت أدوات التقييم الاعتيادية وأدوات التقويم البديل على عينة من طلبة الصف السادس الابتدائي، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي لأغراض هذه الدراسة، وقد أظهرت النتائج بأن الطالبين قد تعلموا أكثر مما قد تظهره الاختبارات الاعتيادية بالرغم من أن ما تعلموه لم يكن بالضرورة علما. لذلك أوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمي العاشر الاساسي أساليب التقويم البديل في سياق عمليتي التعليم والتعلم. كما أجرى أبو خليفة وخضر وعشا وهماش (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توظيف معلمي العاشر الاساسي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس عمان من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (275) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة،

الوصفي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ستة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (196) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن أساليب التقويم الأكثر أهمية هي اختبارات القلم والورقة، وخرائط المفاهيم، وملفات الإنجاز بدرجة تقييم مرتفعة.

هذا ويمكن إيجاز أهم ما تمخضت عنه

الدراسات السابقة في القضايا الرئيسية الآتية:-

١- تعددت أهداف الدراسات التي أجريت حول استراتيجيات التقويم البديل، إلا أنه لوحظ أن اهتمام الباحثين في ميدان العاشر الأساسي بهذا الموضوع لا يزال بسيطاً، منصباً على إستراتيجية واحدة من هذه الإستراتيجيات، حيث قلت الدراسات المتعلقة بتناول جميع إستراتيجيات التقويم البديل الحديثة معاً في العاشر الأساسي، ومن هذه الدراسات دراسة تشينج (Cheng, 2006) التي هدفت إلى التعرف إلى آراء معلمي العاشر الأساسي حول تطبيق أدوات التقويم البديل. كما اهتمت بعض الدراسات لمقارنة أساليب التقويم المختلفة التي يستخدمها المعلمين في مواد تعليمية أخرى مثل دراسة كل من: الطوالبه واللبدي والعمرى (2012)، وأبو هاشم وعبد الفتاح والأحمد (2013)، وكستروم (Wikstrom, 2007).

٢- أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت باستراتيجيات التقويم البديل في تقويم الطلبة في جوانب متعددة، منها أثر استخدام طرق التقويم البديل في تقييم الطالبات في تنمية الاتجاهات نحو تدريس العاشر الأساسي كدراسة وكستروم (Wikstrom,)

(2007)، كما أجريت دراسات للكشف عن أثر برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات التقويم البديل في تنمية الأداء التدريسي ومهاراته منها دراسة الباز (2006) وعبد الباقي (2005).

٣- تنوعت الدراسات السابقة من حيث اختيارها العينة من معلمين كدراسة: عبد الباقي (2005)، وتشينج (Cheng, 2006)، والباز (2006)، وكستروم (Wikstrom, 2007)، والعلاونه (2007)، والرشيدي (2008)، وبعضها طبقت على الطلبة مثل دراسة ستيزر وجوبل (Stears & Gopal, 2010). كما تنوعت هذه الدراسات في المنهج المستخدم، فبعضها استخدم المنهج الوصفي مثل دراسة كل من: وكستروم (Wikstrom, 2007) والعلاونه (2007)، والرشيدي (2008)، وبعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة تشينج (Cheng, 2006)، والطوالبه واللبدي، والعمرى (2012). والمنهج التجريبي مثل دراسة كل من عبد الباقي (2005)، الباز (2006)، ستيزر وجوبل (Stears & Gopal, 2010).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من جوانبها النظرية التي أوردتها تلك الدراسات في عدة جوانب منها: الربط بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، والاستفادة من هذه الدراسات في عرض الإطار النظري والمراجع المستخدمة في هذه الدراسة، وكذلك في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد أداة الدراسة الاستبانة، وإجراءات تطبيقها، إلا أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في المشكلة التي تتعرض لبحثها،

سنوات الخبرة	5 - 10 سنوات	54	37%
	أكثر من 10 سنوات	50	35%
المجموع	الكلية	146	100%

* أداة الدراسة

تم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة، وهذه الأداة أعدت لقياس درجة تحصيل طلبة الصف العاشر في الاختبارات الدولية البيزا من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين والمشرفين التربويين في قسبة اربد، وتكونت من (58) فقرة موزعة على ثمان مجالات (استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء، إستراتيجية التقويم الذاتي، إستراتيجية تقويم الأقران، إستراتيجية تقويم الأداء القائم على الملاحظة، إستراتيجية تقويم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا، إستراتيجية التقويم بالتواصل، إستراتيجية تقويم الأداء بالمقابلات، أدوات التقويم البديل)، وذلك بالرجوع إلى الأدب السابق ذات العلاقة كدراسة كل من: (الزعي، 2013؛ البشير وبرهم، 2012؛ Stears & Gopal, 2010؛ زيتون، 2007).

وتتكون الأداة من جزأين: الجزء الأول: اشتمل على المعلومات الديموغرافية اللازمة عن المستجيب وهي (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، الجزء الثاني: استبانة لقياس درجة استخدام معلمي الصف العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته. وقد تم تحديد الإجابات بخمسة معايير هي: (بدرجة كبيرة جدا، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جدا، وأعطيت الأوزان من 5-1 على التوالي).

* صدق أداة الدراسة

إذا تهتم بالكشف عن واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي واستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في قسبة اربد، ومن هنا تأتي أهميتها إذ لم تحصل الباحثة على أية دراسة متخصصة في العاشر الاساسي في قسبة اربد اعتنت بدراسة هذا الموضوع.

* منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته طبيعة الدراسة وذلك باستخدام أداة جمع البيانات (الاستبانة) من أفراد عينة الدراسة.

* مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصف العاشر الاساسي والمشرفيين التربويين للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020 والبالغ عددهم (270) معلما ومعلمة، موزعين على مدارس قسبة اربد.

* عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة إذ بلغت (146) معلما بنسبة (54%) من مجتمع الدراسة الكلية، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات

الدراسة ومستوياتها، والنسب المئوية المناظرة لها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	78	53%
	إناث	68	47%
الدرجة العلمية	بكالوريوس	86	59%
	دراسات عليا	60	41%
	أقل من 5 سنوات	42	28%

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (12) من أعضاء هيئة تدريس متخصصين في المناهج وأساليب تدريسها ومن القياس والتقويم وعلم النفس. وقد طلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث وضوح الفقرات والصياغة اللغوية ودرجة انتمائها للمجال الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تحقق الهدف من الاستبانة، حيث كان عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية (71) فقرة، وتم حذف (13) فقرة لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (58) فقرة.

* ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي حسب معامل كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا.

جدول (2): قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

ت	المجال	معامل الثبات
1	إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء	0.81
2	إستراتيجية التقويم الذاتي	0.85
3	إستراتيجية تقويم الأقران	0.86
4	إستراتيجية تقويم الأداء القائم على الملاحظة	0.84
5	إستراتيجية تقويم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا	0.90
6	إستراتيجية التقويم بالتواصل	0.92
7	إستراتيجية تقويم الأداء بالمقابلات	0.89
8	أدوات التقويم البديل	0.88

يبين جدول (2) أن جميع قيم معامل الثبات مرتفعة ومقبولة لغايات البحث.

* إجراءات الدراسة

- 1- تطوير أداة الدراسة بعد اطلاع الباحثة على الأدب النظري المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة.
- 2- استخراج دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- 3- تحديد أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.
- 4- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، ومتابعة إجراءات الاستجابة.
- 5- تفرغ البيانات في ذاكرة الحاسوب، وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

* طريقة تصحيح استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

للتعرف على درجة التقدير، اعتمدت الباحثة المتوسطات الحسابية لأفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) فتصبح التقديرات بعد تحكيم المعيار وإقراره من قبل المحكمين كالتالي: 1- أقل من أو يساوي 2.33 درجة منخفضة. 2- أكبر من (2.34) وأقل من أو تساوي (3.67) درجة متوسطة. 3- أكبر من أو تساوي (3.68) درجة مرتفعة.

* المعالجة الإحصائية

مرتفعة	0.93	3.72	تقويم الأداء القائم على الملاحظة	4	3
متوسطة	0.84	3.64	التقويم الذاتي	2	4
متوسطة	0.95	3.59	تقويم الأقران	3	5
متوسطة	0.95	3.51	أدوات التقويم البديل	8	6
متوسطة	0.95	3.46	التقويم المعتمد على الأداء	1	7
متوسطة	1.07	3.37	التقويم بالتواصل	6	8
متوسطة	0.94	3.62	الدرجة الكلية لدرجة استخدام استراتيجيات التقويم البديل		

يبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لمجالات إستراتيجيات التقويم البديل ككل (3.62)، وبدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (3.91-3.37)، وبدرجة تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، حيث جاء مجال تقويم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.91)، وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية مجال تقويم الأداء بالمقابلات بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال تقويم الأداء القائم على الملاحظة، بمتوسط حسابي (3.72)، وبدرجة مرتفعة. تلاه في المرتبة الرابعة مجال التقويم الذاتي بمتوسط حسابي (3.64)، وبدرجة متوسطة، أما المرتبة الخامسة مجال تقويم الأقران بمتوسط حسابي (3.59)، وبدرجة متوسطة، أما في المرتبة السادسة مجال أدوات التقويم البديل، بمتوسط حسابي (3.51)، وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة السابعة مجال التقويم المعتمد على الأداء بمتوسط حسابي (3.46)،

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الثلاثي.

* نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا في قسبة اربد لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم، والجدول (3)، (4) تبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة معلمي العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في قسبة اربد من وجهة نظرهم مرتبة

تنازليا

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	تقويم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا	3.91	0.92	مرتفعة
2	7	تقويم الأداء بالمقابلات	3.78	0.89	مرتفعة

			وخبرات متعددة في العاشر الاساسي لتحديد معايير لتقييم أدائهم.		
متوسطة	0.93	3.42	أقوم الطالب عن طريق المحاكاة أو لعب الأدوار.	5	5
متوسطة	0.88	3.36	أطلب من الطالبين أنشطة ثابتة لتقييم أدائهم.	2	6
متوسطة	0.01	3.33	استخدام المنافسة بين فريقيين للمحاورة والنقاش حول قضية ما.	7	7
متوسطة	1.06	3.32	استخدم التقييم القائم على الأداء بشكل سردي أو على شكل درجة من خلال ميزان تقدير.	8	8
متوسطة	0.95	3.46	الدرجة الكلية للمجال		
المجال الثاني: إستراتيجية التقييم الذاتي					
مرتفعة	0.81	3.90	أكلف الطالب بتصويب أخطائه بنفسه في حل الأمثلة والتطبيقات في العاشر	10	1

وبدرجة متوسطة، أما في المرتبة الثامنة والأخيرة مجال التقييم بالتواصل، بمتوسط حسابي (3.37) وبدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال حيث كانت على النحو التالي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات عينة الدراسة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال الأول: استراتيجية التقييم المعتمد على الأداء					
1	1	استخدم تقييم الأداء لما يؤديه أو يقوم به الطالب.	3.68	0.85	مرتفعة
2	6	أقدر أداء الطالب في حل المشكلات كلياً أو جزئياً.	3.67	0.93	متوسطة
3	4	أكلف الطالب بعرض توضيحي (شفوي أو عملي) لتوضيح مفهوم أو فكرة في العاشر الاساسي.	3.50	0.95	متوسطة
4	3	أطلب من الطالبين القيام بمشاريع	3.43	0.98	متوسطة

متوسطة	0.84	3.64	الدرجة الكلية للمجال		
المجال الثالث: إستراتيجية تقويم الأقران					
مرتفعة	0.93	3.89	أطلب من الطالب عرض أعماله ومنجزاته الفردية أمام أقرانه لتقييمها.	16	1
متوسطة	0.92	3.67	أكلف الطالب العمل في مجموعات صغيرة، وفيها تقدم كل مجموعة أعمالها ومنجزاتها أمام مجموعات الأقران.	15	2
متوسطة	0.96	3.46	أتيح للمتعلم تقييم أقرانه عندما يقرأ ويكتب ويناقش وي طرح الأسئلة في حصة العاشر الاساسي.	17	3
متوسطة	0.98	3.32	أكلف كل متعلم بتقييم أعمال أقرانه في أنشطة ومهام العاشر الاساسي داخل الصف، ونقدها بموضوعية.	14	4

			الاساسي وذلك برجوعه إلى القوانين العلمية في كتاب العاشر الاساسي.		
متوسطة	0.79	3.64	أكلف الطالب باشتقاق مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها من الوحدة التي تعلمها.	13	2
متوسطة	0.87	3.62	أساعد الطالب على ممارسته للأنشطة التأملية.	11	3
متوسطة	0.82	3.57	أشجع الطالب على استخدام التقديرات الذاتية والأسئلة الذاتية لإشراكه في عملية التقويم الذاتي.	12	4
متوسطة	0.92	3.46	أكلف الطالب بتقييم نفسه بإنجازه للأنشطة والعملية المخيرية في العاشر الاساسي.	9	5

مرتفعة	0.91	3.71	أستخدم الملاحظات المدونة عن الطالب في التقويم النهائي.	24	5
مرتفعة	0.94	3.70	أستخدم الملاحظة التلقائية في تقويم أداء الطالب.	21	6
متوسطة	0.88	3.66	ألاحظ سلوك الطالب المعلن وتسجيل استجاباتهم وما ينطقون به من عبارات تتعلق بمدى تعلمهم المعرفة العلمية.	25	7
متوسطة	1.04	3.53	أستخدم بطاقة الملاحظة لملاحظة سلوك الطالب المخبري وتقديره في كل نشاط من أنشطة المختبر.	23	8
مرتفعة	0.93	3.72	الدرجة الكلية للمجال		
المجال الخامس: تقويم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا					
مرتفعة	0.86	4.12	أصحح الأسئلة بدقة وموضوعية.	30	1
مرتفعة	0.86	4.08	أستخدم الاختبارات	26	2

متوسطة	0.95	3.59	الدرجة الكلية للمجال		
المجال الرابع: إستراتيجية تقويم الأداء القائم على الملاحظة					
مرتفعة	0.83	3.99	أستخدم الملاحظة لتقييم أداء وسلوك الطالب قبل وأثناء وبعد عملية التعلم.	18	1
مرتفعة	1.05	3.73	أدون ملاحظاتي عن أداء الطالب في ملف خاص بعد مناقشة ما يطرحة الطالب من أفكار ويراجعها.	22	2
مرتفعة	0.87	3.72	أهيب مواقف تعليمية- تعليمية تمكن الطالب من إظهار السلوك الملاحظ.	19	3
مرتفعة	0.98	3.71	أستخدم الملاحظة العلمية المنظمة لملاحظة السلوك العام لدى امتلاك الطالب وإتقانه لمهارات عمليات العلم.	20	4

			المجموعات لتقييم أداء الطالب في حصة العاشر الاساسي.		
متوسطة	1.06	3.43	أستخدم المقابلة لتابعة تقدم الطالب.	34	2
متوسطة	1.05	3.25	أدير لقاءات بين الطالبين لفهم وجهات نظر الطالبين.	33	3
متوسطة	1.12	3.15	أستخدم المؤتمرات لتقييم أداء الطالب وتقدمه.	32	4
متوسطة	1.07	3.37	الدرجة الكلية للمجال		
المجال السابع: إستراتيجية تقويم الأداء بالمقابلات					
مرتفعة	0.93	3.92	أستخدم الاختبارات الشفهية كشكل من أشكال المقابلات لتقييم نواتج التعلم في العاشر الاساسي.	38	1
مرتفعة	0.81	3.88	أعطي الطالب وقتا كافيا قبل السماح له بالإجابة.	37	2
مرتفعة	0.89	3.86	أسجل علامات الطالب في	39	3

			الدولية البيزا لقياس مهارات اللغة العلمية والمحتوى المعرفي العلمي لدى الطالب.		
مرتفعة	0.96	3.96	أستخدم الاختبارات الدولية البيزا القصيرة الإجابة في الاختبارات.	27	3
مرتفعة	1.01	3.84	أحلل نتائج الاختبارات للوقوف على مستويات الطالبين.	31	4
مرتفعة	0.89	3.79	أستخدم الاختبارات الدولية البيزا لتقييم المهارات العليا عند الطالب.	29	5
مرتفعة	0.95	3.69	أستخدم الاختبارات المقالية وأترك للطالب حرية التفكير والتعبير الذاتي.	28	6
مرتفعة	0.92	3.91	الدرجة الكلية للمجال		
المجال السادس: إستراتيجية التقويم بالتواصل					
متوسطة	1.06	3.64	أستخدم التقويم المعتمد على عمل	35	1

			الطالبين لفحص أعمالهم.		
متوسطة	0.87	3.60	ألاحظ كل عناصر قوائم المراجعة أثناء أداء الطالب للعملية (مثل إجراء تجربة أو نشاط...).	48	4
متوسطة	0.96	3.59	أقيم إنجازات الطلبة في المختبر والأنشطة المخبرية من خلال كتابة التقارير المخبرية.	53	5
متوسطة	0.90	3.58	أستخدم موازين التقدير بأنواعها المختلفة لتقييم الأداء الفعلي للمتعلم.	54	6
متوسطة	0.89	3.56	أكلف الطالب بإعداد مشاريع مناسبة لتقييم أدائه في العاشر الاساسي.	58	7
متوسطة	0.85	3.55	أشجع الطالب على الاحتفاظ بسجل سير التعلم.	56	8

			سجل خاص بذلك مقرونة بالمفاهيم التي يعرفها وتلك التي لديه فهم خاطئ عنها.		
مرتفعة	0.86	3.73	أطلب من الطالب في المقابلة تبرير إجابته.	40	4
متوسطة	0.98	3.49	أستخدم المقابلات الشخصية لتقدير مستوى أداء الطالب في العاشر الاساسي ومدى تقدمه نحو التعلم.	36	5
مرتفعة	0.89	3.78	الدرجة الكلية للمجال		
المجال الثامن: أدوات التقييم البديل					
مرتفعة	0.97	3.69	أستخدم سلم التقدير اللفظي في عملية التقويم.	50	1
متوسطة	0.93	3.67	أقوم الطالب بوضع إشارة (صح) عند الأداء الذي حققه الطالب على سلم التقدير.	55	2
متوسطة	0.90	3.62	أستخدم قائمة المراجعة لمساعدة	49	3

متوسطة	1.06	3.39	أحدد محكات لتقييم أعمال الطالبين في ملف الإنجاز.	42	15
متوسطة	1.02	3.36	أستخدم قوائم لمراجعة (الشطب) لتقدير عملية أو نتاج معين.	47	16
متوسطة	0.88	3.35	استخدم مقاييس العلاقات الاجتماعية لتكشف العلاقة بين الطالبين أو الأفراد في مؤسسة معينة.	52	17
متوسطة	1.04	3.28	استخدم السجل القصصي لوصف سلوك يقوم به الطالب سواء كان السلوك لفظياً أو عملياً.	51	18
متوسطة	0.95	3.51	الدرجة الكلية للمجال		

ويبين من الجدول (4) ما يلي:-

١- المتوسط الحسابي لمجال إستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء ككل (3.46)، وبدرجة متوسطة حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "استخدم تقييم الأداء لما يؤديه أو يقوم به الطالب" في المرتبة الأولى

متوسطة	1.05	3.54	أستخدم ملفات الأعمال كوسيلة للمقارنة ما بين تحصيل تقدم الطالب في العاشر الاساسي.	43	9
متوسطة	0.99	3.53	أجمع سجلات الطالبين دورياً لقرائنها والتعليق عليها.	57	10
متوسطة	0.92	3.47	استخدم ملفات الأعمال من أجل إظهار نقاط القوة للمتعلم.	41	11
متوسطة	0.93	3.45	استخدم خرائط المفاهيم في قياس الإبداع عند الطالبين وتقييمه.	46	12
متوسطة	0.94	3.44	اطلب من الطالبين الربط بين المفاهيم وإيجاد العلاقات بينها.	45	13
متوسطة	0.96	3.43	استخدم خرائط المفاهيم كأداة تقييمية تشخيصية.	44	14

وتمتوسط حساي (3.68)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (8) ونصها "استخدم التقييم القائم على الأداء بشكل سردي أو على شكل درجة من خلال ميزان تقدير" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حساي بلغ (3.32) وبدرجة متوسطة.

٢- المتوسط الحساي لمجال استراتيجية التقويم الذاتي ككل (3.64)، وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (10)، والتي تنص "أكلف الطالب بتصويب أخطائه بنفسه في حل الأمثلة والتطبيقات في العاشر الاساسي وذلك برجوعه إلى القوانين العلمية في كتاب العاشر الاساسي" في المرتبة الأولى، وبتوسط حساي بلغ (3.90)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (9) ونصها "أكلف الطالب بتقييم نفسه بإنجازه الأنشطة والعمل المخبري في العاشر الاساسي" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حساي (3.64)، وبدرجة متوسطة.

٣- المتوسط الحساي لمجال إستراتيجية تقويم الأقران ككل (3.59) وبدرجة متوسطة حيث جاءت الفقرة رقم (16)، والتي تنص "اطلب من الطالب عرض أعماله ومنجزاته أمام أقرانه لتقييمها" في المرتبة الأولى وبتوسط حساي (3.89)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (14) ونصها "أكلف كل متعلم بتقييم أعمال أقرانه في أنشطة ومهام العاشر الاساسي داخل الصف ونقدها بموضوعية" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حساي (3.59) وبدرجة متوسطة.

٤- المتوسط الحساي لمجال تقويم الأداء القائم على الملاحظة ككل (3.72)، وبدرجة مرتفعة حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "استخدم الملاحظة

لتقييم أداء وسلوك الطالب قبل وأثناء وبعد عملية التعلم" في المرتبة الأولى، وبتوسط حساي (3.99) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (23) ونصها "استخدم بطاقة الملاحظة لملاحظة سلوك الطالب المخبري وتقديره في كل نشاط من أنشطة المختبر" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حساي بلغ (3.53)، وبدرجة متوسطة.

٥- المتوسط الحساي لمجال تقويم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا ككل (3.91)، وبدرجة مرتفعة حيث جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص "أصحح الأسئلة بدقة وبموضوعية" في المرتبة الأولى وبتوسط حساي (4.12)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (28) ونصها "استخدم الاختبارات المقالية، واترك للطالب حرية التفكير والتعبير الذاتي" بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حساي (3.69)، وبدرجة مرتفعة.

٦- المتوسط الحساي لمجال إستراتيجية التقويم بالتواصل ككل (3.37)، وبدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة (35) والتي تنص "استخدم التقويم المعتمد على عمل المجموعات لتقييم أداء الطالب في حصة العاشر الاساسي" في المرتبة الأولى وبتوسط حساي (3.64)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (32) ونصها "استخدم المؤتمرات لتقييم أداء التعلم وتقديمه بالمرتبة الأخيرة وبتوسط حساي (3.15) وبدرجة متوسطة.

٧- المتوسط الحساي لمجال إستراتيجية تقويم الأداء بالمقابلات ككل (3.78) وبدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة (38) والتي نصها "استخدم الاختبارات الشفوية كشكل من أشكال المقابلات لتقييم نواتج التعلم في العاشر الاساسي" في المرتبة الأولى وبتوسط حساي

العاشر الاساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين حسب

متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

المتغير	الذكور		الإناث		المؤهل العلمي		سنوات الخبرة	
	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع
الجنس	3	0	3	0	3	0	3	0
المؤهل العلمي	3	0	3	0	3	0	3	0
سنوات الخبرة	3	0	3	0	3	0	3	0
الذكور	3	0	3	0	3	0	3	0
الإناث	3	0	3	0	3	0	3	0
المؤهل العلمي	3	0	3	0	3	0	3	0
سنوات الخبرة	3	0	3	0	3	0	3	0
الذكور	3	0	3	0	3	0	3	0
الإناث	3	0	3	0	3	0	3	0
المؤهل العلمي	3	0	3	0	3	0	3	0
سنوات الخبرة	3	0	3	0	3	0	3	0
الذكور	3	0	3	0	3	0	3	0
الإناث	3	0	3	0	3	0	3	0
المؤهل العلمي	3	0	3	0	3	0	3	0
سنوات الخبرة	3	0	3	0	3	0	3	0

س: متوسط حسابي ع: انحراف معياري

ويبين الجدول (5) تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات جدول (6).

جدول (6) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة على مجالات استخدام إستراتيجيات

(3.92) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (36) والتي نصها "استخدم المقابلات الشخصية لتقدير مستوى أداء الطالب في العاشر الاساسي ومدى الخدمة نحو التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة متوسطة.

8- المتوسط الحسابي لمجال أدوات التقويم البديل ككل (3.51) وبدرجة متوسطة حيث جاءت الفقرة (50) والتي تنص "استخدم سلم التقدير اللفظي في عملية التقويم" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.69) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (51) ونصها "استخدم السجل القصصي لوصل سلوك يقوم به الطالب سواء كان السلوك لفظيا أو عمليا" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3.28) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمي العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، تعزى للجنس والمؤهل العلمي، والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي العاشر الاساسي للاختبارات الدولية البيزا لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته حسب متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لدى معلمي

التقويم البديل وأدواته لدى معلمي العاشر الاساسي في قسبة

اربد من وجهة نظر المعلمين

مصدر البيانات	المجالات	مجموع المبرعات	درجات الحرية	متوسط المبرعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة	
الجنس - هورتش - ج - 0.31	التقويم للمعد على الأداء	0.099	1	0.099	0.505	0.479	
	التقويم الذاتي	1.289	1	1.289	4.000	0.067	
	تقويم الأقران	1.343	1	1.343	2.769	0.098	
	التقويم بالأحاطة	1.017	1	1.017	3.287	0.072	
	الاختبارات الدولية البيرا	0.045	1	0.045	0.120	0.729	
	التقويم بالتواصل	0.499	1	0.499	0.629	0.429	
	التقويم بالمقابلات	0.026	1	0.026	0.064	0.800	
	أدوات التقويم البديل	0.099	1	0.099	0.272	0.603	
	الكنبي						
			0.725	1	0.725	1.130	0.350
المؤهل العلمي - هورتش - ج - 0.314	التقويم للمعد على الأداء	0.392	1	0.392	1.991	0.161	
	التقويم الذاتي	0.934	1	0.934	2.899	0.591	
	تقويم الأقران	1.191	1	1.191	2.457	0.113	
	التقويم بالأحاطة	0.240	1	0.240	0.776	0.380	
	الاختبارات الدولية البيرا	0.011	1	0.011	0.030	0.871	
	التقويم بالتواصل	3.852	1	3.852	4.855	0.156	
	التقويم بالمقابلات	0.013	1	0.013	0.033	0.855	
	أدوات التقويم البديل	3.054	1	3.054	8.372	0.096	
	الكنبي						
			0.894	1	0.894	0.952	0.132
سنوات الخبرة - ويكس - ج - 0.014	التقويم للمعد على الأداء	0.781	2	0.781	1.985	0.141	
	التقويم الذاتي	2.326	2	2.326	3.611	0.121	
	تقويم الأقران	2.451	2	2.451	2.527	0.083	
	التقويم بالأحاطة	5.148	2	5.148	8.321	0.095	
	الاختبارات الدولية البيرا	4.039	2	4.039	5.421	0.370	
	التقويم بالتواصل	0.382	2	0.382	0.241	0.786	
	التقويم بالمقابلات	2.941	2	2.941	3.660	0.125	
	أدوات التقويم البديل	0.416	2	0.416	0.571	0.566	
	الكنبي						
			0.627	2	0.627	4.320	0.341
الخطة	التقويم للمعد على الأداء	27.760	141	0.197			
	التقويم الذاتي	45.424	141	0.322			
	تقويم الأقران	68.374	141	0.485			
	التقويم بالأحاطة	43.618	141	0.309			
	الاختبارات الدولية البيرا	52.519	141	0.372			
	التقويم بالتواصل	111.865	141	0.793			
	التقويم بالمقابلات	56.645	141	0.402			
	أدوات التقويم البديل	51.430	141	0.365			
	الكنبي						
			45.329	141	0.321		

التقويم للمعد على الأداء	1777.706	146		
التقويم الذاتي	1972.320	146		
تقويم الأقران	1950.188	146		
التقويم بالأحاطة	2068.69	146		
الاختبارات الدولية البيرا	2292.444	146		
التقويم بالتواصل	1772.38	146		
التقويم بالمقابلات	2127.08	146		
أدوات التقويم البديل	1835.068	146		
الكنبي				
	20921.00	146		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq)$

(0.05).

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية $(\alpha \geq 0.05)$ تعزى لأثر الجنس والمؤهل

العلمي وسنوات الخبرة في جميع المجالات.

* مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

"ما واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي للمرحلة

الأساسية العليا في قسبة اربد لاستراتيجيات التقويم البديل

وأدواته؟

أظهرت النتائج أن درجة استخدام

إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته التي يمارسها معلمي

العاشر الاساسي في قسبة اربد من وجهة نظر المعلمين

والمشرفيين كانت بدرجة متوسطة. وجاء مجال تقويم الأداء

بالاختبارات الدولية البيرا في المرتبة الأولى وبدرجة

مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة جاء مجال التقويم بالتواصل

وبدرجة متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من:

وكستروم (Wikstrom, 2007) والعلاونه

(2007)، وأبو خليفة وعشا وهماش (2011)، وأبو

هاشم وعبد الفتاح والأحمد (2013) التي أظهرت

نتائجها أن غالبية المعلمين يستخدمون الأشكال التقليدية من التقويم مثل أسئلة الكتاب المدرسي والاختبارات بأنواعها، وكما أظهرت أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بجدائة تجربة معلم العاشر الاساسي باستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، وسيطرت الاختبارات بأنواعها بصفقتها أداة مفضلة لدى كثير من المعلمين، وحسب ما هو معروف وشائع في مدارسنا، حيث تعتبر الاختبارات الدولية البيزا الأساس في عملية التقويم، بحيث تأخذ دوراً مهماً في التقويم الجماعي للطلبة، ولقدرتها على تمكين المعلمين من الحكم الكمي على طلبتهم، كما أنها تمكن المعلمين من قياس درجة تعلم الطلبة وإعطائهم الدرجات الحقيقية التي تقيس درجة تحصيلهم، والمجتمع التربوي ممثلاً بالمدرسة وممثلاً بأولياء الأمور يركز على تحصيل الطلبة في شكله الكمي دون الاهتمام بأداء الطالب النوعي والكيفي.

أما إستراتيجية تقويم الأداء القائم على المقابلة والملاحظة والتي جاءت بدرجة مرتفعة، فتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمين يفضلون غالباً المقابلات مع الطلبة خلال الحصص الصفية كتقويم تكويني لتحقيق أهدافهم التدريسية من خلال هذه الإستراتيجية، كما أن طبيعة المرحلة العمرية تستلزم من المعلم إتاحة الفرصة للطلاب ليتحدث شفويّاً عن كل أفكاره من خلال المقابلة التي ينظمها، ولسهولة توظيفها في معظم المواضيع.

كما أن تقويم الأداء القائم على الملاحظة من أكثر الاستراتيجيات تنفيذاً في تقويم أداء طلبة المرحلة الأساسية العليا، وتتوافق هذه الإستراتيجية مع طبيعة مادة

العاشر الاساسي، خاصة لتقويم أداء الطلبة في الأنشطة المخبرية، فالشائع لمعلمي العاشر الاساسي استخدام إستراتيجية الملاحظة وذلك لمطالبة المدير والمشرف من المعلم بملاحظة الأعمال الكتابية للطلاب في الصف، وحرص المعلمين على ملاحظة أعمال الطلبة، لأن ذلك يؤدي إلى زيادة الدافعية لديهم، ويعمل على زيادة الناتج التربوي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من: العالونه (2007)، والرشيدي (2008).

أما من حيث استخدام إستراتيجيات التقويم (الذاتي، الأقران، أدوات التقويم المعتمد على الأداء) والتي جاءت بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك لمحاولة تطبيق هذه الإستراتيجيات ولو بدرجة متوسطة لتلبية لتوجه النظام التربوي الجديد في الأردن نحو استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تقويم تعلم الطلبة وتعليمهم.

كما يمكن تفسير حصول إستراتيجية التقويم بالتواصل على المرتبة الأخيرة، لقلة معرفة ووعي المعلمين بهذه الإستراتيجية وأشكالها، وما لها من أثر على تعلم الطلبة وتعليمهم، فضلاً عن عدم تدريب المعلمين التدريب الكافي على مراحل وأشكال هذه الإستراتيجية، لما له انعكاساته على ما يقدمونه لطلبته.

وقد أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمجال التقويم المعتمد على الأداء ككل جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة التي تنص "استخدم تقييم الأداء لما يؤديه أو يقوم به الطالب" في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك إلى أنّ اهتمام معلم العاشر الاساسي بأداء الطلبة وعروضهم في الحصص الصفية، وحرصهم على متابعة كل عمل يؤديه ويقوم به الطالب

في الغرفة الصفية. بينما جاءت الفقرة التي نصها "استخدم التقييم القائم على الأداء بشكل سردي أو على شكل درجة من خلال ميزان تقدير" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى افتقار المعلمين لمهارة التعامل مع هذا الجانب من أساليب التقويم، وعدم امتلاكهم القدرة على وضع ميزان تقدير لكل طالب، وذلك لعدم اهتمام إدارة المدرسة بهذا النوع من أشكال الإستراتيجية لاستخدامهم في تقييم الطلبة.

كما أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمجال التقويم الذاتي ككل جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة "أكلف الطالب بتصويب أخطائه بنفسه في حل الأمثلة والتطبيقات في العاشر الاساسي وذلك برجوعه إلى القوانين العلمية في كتاب العاشر الاساسي" في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وعي المعلمين بهذا الشكل من الاستراتيجية، من خلال تدريبهم التدريب الكافي ليتمكن مع الطالب بالوصول إلى تصويب أخطائه بامتلاكه مهارات مراجعة الذات. بينما جاءت الفقرة التي نصها "أكلف الطالب بتقييم نفسه بإنجازه للأنشطة والعمل المخبري في العاشر الاساسي" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك أن معظم المعلمين يمتلكون الوعي والمعرفة عن مراجعة الذات بشكل عام، ولكن فيما يخص امتلاكهم لمهارة التأمل الذاتي وفيما يخص الأنشطة والعمل المخبري بحاجة إلى تدريب مسبق على ذلك لينعكس هذا التدريب على ما يقدمونه لطلبتهم بشكل يساهم في تطوير مهاراتهم فوق المعرفية، ومهارات

التفكير الناقد، مما يمكن الطالب من تشخيص نقاط القوة في أدائهم في العمل المخبري والأنشطة.

أما مجال تقويم الأقران فقد حصل على درجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة التي تنص "اطلب من الطالب عرض أعماله ومنجزاته الفردية أمام أقرانه لتقييمها" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن استخدام هذا الشكل من الإستراتيجية يخلق جو من التفاعل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمعلم مما يحقق أثراً إيجابياً على العملية التعليمية، كما أن هذا الشكل من الإستراتيجية يعطي المعلم تغذية راجعة عن سلوك الطالب من خلال أقرانه. بينما جاءت الفقرة التي نصها "أكلف كل متعلم بتقييم أعمال أقرانه في أنشطة ومهام العاشر الاساسي داخل الصف، ونقدها بموضوعية" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذا الأسلوب لا يلقى اهتماماً من جانب المعلمين في تقويم الطلبة لخوفهم من إضاعة وقت الحصة، وعدم تكملة الدرس المقرر.

أما مجال تقويم الأداء القائم على الملاحظة فقد حصل على درجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة التي نصها "استخدم الملاحظة لتقييم أداء وسلوك الطالب قبل وأثناء وبعد عملية التعلم" بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بحرص المعلم على ملاحظة سلوك الطالب باستمرار من بداية الحصة وحتى نهايتها، لما له من أثر إيجابي على تحصيل الطالب، وتصحيح الأخطاء للطلاب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الطوبالو واللبيدي والعمري (2012). أما الفقرة التي نصها "استخدم بطاقة الملاحظة لملاحظة سلوك الطالب المخبري وتقديره

في كل نشاط من أنشطة المختبر" جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وتفسير ذلك إلى أن هناك العديد من المهام التعليمية التي يقوم به المعلم في الحصة الصفية، ولقلة الوقت المتاح للمعلم، فمن الصعب استخدام بطاقة ملاحظة في كل نشاط من أنشطة المختبر، وإضافة لذلك أعداد الطلبة الكبير في كل شعبة، وطبيعة المنهاج لاحتوائه على محتوى كبير.

وجاء مجال تقييم الأداء بالاختبارات الدولية البيزا بدرجة مرتفعة، إذ جاءت الفقرة التي نصها "أصح الأسئلة بدقة وموضوعية" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، والفقرة التي نصها "استخدم الاختبارات المقالية وأترك للطلاب حرية التفكير والتعبير الذاتي" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة ويمكن تفسير ذلك لخبرة المعلمين في استخدام الاختبارات الدولية البيزا كونها تعد أكثر إستراتيجيات التقييم شيوعاً في تقييم تعلم الطلبة، فيمتلك المهارة الكافية في كيفية إعداد الأسئلة الكتابية بأنواعها المختلفة، وكيفية تطبيقها وتصحيحها، ومن ثم رصد علامات لكل طالب ليتمكن من الحكم الكمي بدقة على أداء الطالب، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي معلمي العاشر الاساسي نحو أهمية هذه الإستراتيجية في تحديد مواطن القوة والضعف في أداء الطلبة، وقياس مستوى تحصيلهم وتقديمهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وكستروم (Wikstrom,) (2007).

كما جاء مجال التقييم بالتواصل بدرجة متوسطة، إذ جاءت الفقرة التي نصها "استخدم التقييم المعتمد على عمل المجموعات لتقييم أداء الطالب في

حصة العاشر الاساسي" بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، كما جاءت الفقرة التي نصها "استخدم المؤتمرات لتقييم أداء الطالب وتقديمه" بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة ويمكن تفسير ذلك إلى أن المعلمين غالباً يفضلون المقابلات مع الطلبة وأسلوب الأسئلة والأجوبة والمجموعات كاستراتيجيات قائمة على التواصل ما بين المعلم والطلبة، وتفيد المعلم في تحديد النتائج التعليمية للطلبة وفقاً لمستوياتهم وقدراتهم، كما أنها تفيد المعلم في الحصول على تغذية راجعة وعلى الرغم من دراية ومعرفة المعلم بأشكال هذه الإستراتيجية، إلا أن استخدامها كانت متوسطة والسبب في ذلك تعزوه الباحثة إلى عدم توفر التجهيزات المناسبة والإمكانات المادية في المدارس لعقد المؤتمرات والندوات والمجموعات في كل موضوع من مواضيع العاشر الاساسي.

أما مجال تقييم الأداء بالمقابلات فقد جاء بدرجة مرتفعة، حيث جاءت الفقرة التي نصها "استخدم الاختبارات الشفوية كشكل من أشكال المقابلات لتقييم نواتج التعلم في العاشر الاساسي" بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وتعزو الباحثة السبب في ذلك لتفضيل معظم المعلمين استخدام هذا النوع من الاختبارات لسهولة إعداده وتنفيذه في الحصة الصفية، ويساهم في تقديم معلومات مفصلة عن الطلبة وتقديم تغذية راجعة فورية للمعلم حول مدى فعالية تدريسه، ومدى تقدم الطلبة، كما أنه يساعد هذا النوع من التقييم بمتابعة تقدم الطالب من بداية الحصة إلى نهايتها وبشكل مستمر. بينما جاءت الفقرة "استخدم المقابلات الشخصية لتقدير مستوى أداء الطالب في العاشر الاساسي ومدى تقدمه نحو التعلم"

بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وتفسير ذلك نقص كفاءة المعلمين في مهارة استخدام المقابلات الشخصية كنوع من أنواع التقويم القائم على المقابلات، وعدم استفادتهم من الأساليب الحديثة لتقدير تقدم الطالب نحو التعلم، كما أن هذا النوع يتطلب وقتاً وجهداً من المعلم، ولعدم توفر الإمكانيات المناسبة قلل من استخدام المعلم لهذا النوع من التقويم في حصص العاشر الأساسي.

وجاء مجال أدوات التقويم البديل بدرجة استخدام متوسطة، حيث جاءت الفقرة التي نصها "استخدم سلم التقدير اللفظي في عملية التقويم" بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن سلم التقدير اللفظي من أكثر الأدوات موضوعية ودقة في تدرج السلوك والفعل كونه يتضمن أوصافاً لفظية واضحة حول الأداء، إضافة لذلك من أكثر أدوات التقويم شيوعاً في الاستخدام من قبل المعلمين لذلك المعلم على دراية ومعرفة في كيفية استخدامه لتطوير المعايير لإظهار النمو على سلم التقدير بالعمل مع الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستيرز وجوبل (Stears & Gopal, 2010). بينما جاءت الفقرة التي نصها "استخدم السجل القصصي لوصف سلوك يقوم به الطالب سواء كان السلوك لفظياً أو عملياً" بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك أن درجة استخدام هذه الأداة متوسطة من قبل المعلمين، وذلك بسبب تعدد أدوات التقويم البديل المناسبة لكل إستراتيجية من إستراتيجيات التقويم البديل، فيغفل المعلم استخدام هذا النوع، أو قد يكون السبب عدم امتلاك المعلم لمهارة استخدام هذا النوع من الأدوات وعدم

اهتمام المعنيين في مديرية التربية والتعليم لاستخدام السجل القصصي في حصص العاشر الأساسي من قبل المعلم، وعدم متابعة المشرفين أيضاً للمعلم في هذا النوع من الأدوات كما أن هذا النوع من الأدوات يحتاج وقتاً للكتابة والمتابعة لذلك نجد عدم إقبال المعلمين على استخدامها.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: تشينج (Cheng, 2006)، وستيرز وجوبل (Stears & Gopal, 2010)، والطوالبه واللبيدي والعمري (2012).

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة من السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة استخدام معلمي العاشر الأساسي للمرحلة الأساسية العليا لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، تعزى للجنس والمؤهل العلمي والخبرة؟".

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي العاشر الأساسي لاستراتيجيات التقويم البديل تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في جميع المجالات.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: ووكستروم (Wikstrom, 2007)، وأبو هاشم، وعبد الفتاح والأحمد (2013). واختلفت الدراسة الحالية عن دراسة العلاونه (2007)، ودراسة أبو خليفة وحضر وعشا وهماش (2011) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي

العاشر الاساسي لأساليب التقويم البديل تبعاً لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الواجبات والمهام المناطة بالمعلمين ومتطلبات الوظيفة هي واحدة ولم تحدد لمتغير بعينه، كما أن المعلمين بغض النظر عن جنسهم ومؤهلهم وخبرتهم ملتزمين بتعليمات وتوجيهات المشرف التربوي، حيث أن المشرف نفسه يزور المعلمين في مدارس مختلفة في مديرية التربية والتعليم، فينقل المشرف التعليمات الخاصة باستراتيجيات التقويم البديل أثناء زيارته الميدانية للمعلمين لكلا الجنسين وبغض النظر عن المؤهل العلمي والخبرة. كما تعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن المعلمين بغض النظر عن جنسهم ومؤهلهم وخبرتهم يخضعون لدورات تدريبية لتدريبهم على استخدام إستراتيجيات التقويم البديل في حصص العاشر الاساسي، حيث يتعاون المعلمين فيما بينهم بالكثير من الأمور التعليمية التي تخص إستراتيجيات التقويم البديل للاختبارات الدولية البيزا.

* التوصيات

بناء على ما سبق من نتائج توصي الدراسة بما يلي:-
١- إعادة النظر في الممارسات التقويمية الحالية بتشجيع المعلمين على تنوع إستراتيجيات التقويم وأدواته لتشمل الملاحظة، والتواصل والأقران والذاتي، وملفات الأعمال وخرائط المفاهيم والسجل القصصي والمشاركة في النشاطات والمؤتمرات.

٢- حث المعلمين على استخدام التقويم بالتواصل من خلال تشجيعهم للاشتراك في عقد المؤتمرات والندوات والمشاركة بها.

٣- تنظيم برامج تقويمية تدريبية متابعة لمعلمي ومعلمات العاشر الاساسي على اختلاف سنوات خبراتهم في التعليم لأساليب التقويم البديل وأدواته والاهتمام في كيفية استخدام الاختبارات الدولية البيزا للارتقاء بمستوى أدائهم عند قيامهم بتقويم الطلبة في الصف العاشر الاساسي.

٤- العمل على تخفيف الأعباء والمهام الموكلة للمعلمين، وتقليل عدد الطلبة في الشعب، ليمكنوا من متابعة طلابهم وتقديمهم.

٥- حث المعلمين على وضع جدول زمني لأداء الطالب أثناء عملية تقييمهم لاستثمار الوقت من خلال التخطيط الجيد.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

أبو خليفة، ابتسام؛ وحضر، غازي؛ وعشا، انتصار؛ وهاشم، حنان. (2011). درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس محافظة عمان-الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم. العاشر الاساسي التربوية، مجلة دراسات، 38 (3)، 984-1002.
أبو هاشم، السيد؛ وعبد الفتاح، فيصل؛ والأحمد، نضال. (2013). معارف ومهارات معلمي الرياضيات والعاشر الاساسي السعوديين

العراي، عبد الرحمن. (2014). واقع استخدام معلمي العاشر الاساسي لملف الإنجاز في تقويم أداء طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عفانة، محمد. (2011). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة في ضوء الاتجاهات الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

علام، صلاح الدين. (2004). التقويم التربوي البديل، القاهرة: دار الفكر العربي.

العلاونة، هشام. (2007). ممارسة معلمي العاشر الاساسي لأساليب التقويم البديل في تدريب العاشر الاساسي للصف الثامن الأساسي في الأردن، والصعوبات التي تواجهها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

طالبة، هادي؛ والبلدي، نزار؛ والعمرى، جمال. (2012). درجة استخدام معلمي مواد الدراسات الاجتماعية والعاشر الاساسي في الأردن لاستراتيجيات التقويم الحديث. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10(2)، 11-34.

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. (2008). التقرير الوطني الاردني عن الدراسة الدولية للرياضيات والعاشر الاساسي 2007،

بالمرحلة المتوسطة حول أساليب التقويم. جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلة التربوية للأبحاث التربوية، (35)، 36-58.

البشير، أكرم؛ وبرهم، أريج. (2012). درجة استخدام إستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. مجلة العاشر الاساسي التربوية والنفسية، 13 (1)، 241-270.

الباز، خالد صلاح. (2006). فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمي العاشر الاساسي بمرحلة التعليم الأساسي على استخدام أساليب التقويم البديلة بمدارس البحرين. مجلة التربية العلمية، 9(2)، 50-88.

الرشيدى، عيشة. (2008). تصورات معلمي العاشر الاساسي في المرحلة الأساسية في دولة الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل ودرجة ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

زيتون، عايش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العاشر الاساسي. دار الشروق: عمان.

عبد الباقي، إيمان. (2005). فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمي العاشر الاساسي على أساليب التقويم الواقعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعاشر الاساسي والتربية.

Muller, J. (2007). Authentic Assessment toolbox, Muller's Glossary of Authentic Assessment Terms.

Stears, M. & Gopal, N. (2010). Exploring Alternative Assessment strategies in Science classrooms, South African Journal of Education, 30, 591 – 604.

Wikstrom, N. (2007). Alternative Assessment in Primary years of International Baccalaureate in Education. The Stockholm Institute of Education. Thesis 15 Ec Ts.

منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية
عمان، الأردن.

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. (2011). التقرير
الوطني حول دراسة البرنامج الدولي لتقييم
الطلبة بيزا 2009، منشورات المركز الوطني
 لتنمية الموارد البشرية، عمان، الاردن.

مهيدات، عبد الحكيم؛ والمحاسنة، إبراهيم. (2009).
التقويم الواقعي. عمان: دار جرير للنشر
والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم. (2003). الإطار العام للتقويم،
عمان: إدارة التدريب والتأهيل والإشراف
التربوي، مديرية التدريب التربوي.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Cheng, H. (2006). Junior Secondary Science Teachers Understanding and Practice of Alternative Assessment in Hong Kong. Implications for Mathematics and Technology Education. 6 (3), 227 – 243.

Griffin, M. (2011). Developing Deliberative Minds- Piaget, vygotsky and the Deliberative Democratic Citizen. Journal of Public Deliberation, 7(1), 1 – 28.

Muller, J. (2002). Authentic Assessment Textbooks: what is Authentic Assessment?, Retrieved: 9-6-2013.